



النشرة الأسبوعية

جويلية 2008

النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات جويلية 2008

المجلد 2، الجزء 10 - أسبوع 1 - جويلية 2008

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

أسبوع 1 : جويلية 2008

النص البشري في سوائه وإضرابه

... قراءة من منظور تطوري

برونيسلور يحيى الرخاوي

أسبوعيات جويلية 2008

الفهرس

- الثلاثاء 01-07-2008:
- 2370 305- ملف الحب والكراهة
- الإربعاء 02-07-2008:
- 2380 306- مقتطف وموقف عن الأدوية الجديدة
باهظة الثمن
- الخميس 03-07-2008:
- 2384 307- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
- الجمعة 04-07-2008:
- 2386 308- حوار/ بريد الجمعة
- السبت 05-07-2008:
- 2398 309- الامتحانات، وقيمة اسمها "العدل" !
- الأحد 06-07-2008:
- 2400 310- الإشراف على العلاج النفسى (11)
- الإثنين 07-07-2008:
- 2408 311- يوم إبداعى الخاص: قصيدة
- الثلاثاء 08-07-2008:
- الإربعاء 09-07-2008:
- الخميس 10-07-2008:
- الجمعة 11-07-2008:
- السبت 12-07-2008:
- الأحد 13-07-2008:
- الإثنين 14-07-2008:

- الثلاثاء 15-07-2008:
- الإربعاء 16-07-2008:
- الخميس 17-07-2008:
- الجمعة 18-07-2008:
- السبت 19-07-2008:
- الأحد 20-07-2008:
- الإثنين 21-07-2008:
- الثلاثاء 22-07-2008:
- الإربعاء 23-07-2008:
- الخميس 24-07-2008:
- الجمعة 25-07-2008:
- السبت 26-07-2008:
- الأحد 27-07-2008:
- الإثنين 28-07-2008:
- الثلاثاء 29-07-2008:
- الإربعاء 30-07-2008:

305- ملءء المءءءء والكءءءء

نءن نءءاف من المءءءء..!! وننكء الكءءءءء!! إءن ماذاء؟

لا أظن أن أءءاء من الأءءقاء الءءن ءاركونا، والءءن ءابعونا ونءن نفاءء هذا الملاء مكنه أن مءءمل بعء الآن مءءءء من نءءر الاءءءءاء المءنوءة ءون ءعلق أو مناقءة، كما أنى أءءقء أن الماءة الءى ءمءءء ءءى الآن بالنسبة للعبء الكءءءءءء -برءم أنها رءر مءءءلة بءءءة ءسمء بالءءعممم-، قء أءبءء كافيءة لمناقءة ءءءءءة فى ءءوءها المءواضع

وءى نقفل مءءءة نءءر "النصوء"، سوف نقوم بنءءر ما ءبقى لءءنا مءرة واءءة بعء الإءءارة إلى ما سبء نءءره على الءوءءءء:

العدد	الءاءءء	اسم المقاءة
264	21- 05- 2008	لعبء الكءءءءء (النص الأءلى: عشر لعباء من برنامء سر اللعبء)
270	27- 05- 2008	الاءءءءءاء على لعبء الكءءءءءء "كل مءءارك على ءءة" بءون ءعلق
271	28- 05- 2008	قراءء فى قءمة الكءءءءءءء من ءلال الاءءءءءاء: لعبء بلعبء (لئس ءءلئلاً أو ءفسراً)
277	03- 06- 2008	ءءارب ءءرك الءوءءان لإعاءء النظر مقءمة للءء على ءواراء لعبء الكءءءءءء

وتعلم: كيف تكره (1) البحث عن تفعيل الكراهية في العلاج الجمعي	10- 06- 2008	284
وتعلم: كيف تكره (2) "يمكن لما أعرف أكرهه أقدر.."	11- 06- 2008	285
الفروض الأساسية الافتراضات الأساسية حول: "جوهر الكراهية"	17- 06- 2008	291
نصوص أخرى جديدة: استجابات أصدقاء الموقع	18- 06- 2008	292
(تابع الملف!!).. عن الحب والكره (5) ".. كرة الثلج" تتنامى، ثم عيئة ذاتية!	24- 06- 2008	298

لكن تبقى لدينا مجموعتان من حق الأصدقاء الذين تفضلوا
مشكورين بالمشاركة أن ننشر استجاباتهم.

الأولى: ما تبقى من استجابات على اللعبات العشر.

الثانية: استجابات الأصدقاء من الأسوياء على تلك
اللعبة الواحدة التي جرت في جلسة العلاج الجمعي.

وهما موضوعنا اليوم، ولا يتبقى إلا الاستجابات الأصلية
كما جرت في برنامج "سر اللعبة" (قناة النيل الثقافية)
(نشرها أو لا ننشرها) كما تشاؤون، فهي في الموقع مع ما
دار بعدها.

ثم نبدأ النقاش.

آسف فعلا، ولكن يبدو أنها قضية شديدة الأهمية، ذلك أن فتح
هذا الملف جعلني أرجع إلى مكتبي غير المنظمة فأكتشف جهلي
كالعادة، وأن ما نظرقه الآن قد سبق تناوله بالطول وبالعرض،

الجديد في محاولتنا نحن أنها مرتبطة بهذه الخبرات العملية في
ثقافة مختلفة.

خذ - بعض ما عثرت عليه- على سبيل المثال لا الحصر

كتاب: الحب والكره

Love and Hate

Irenaus Eibl Eibesfeldt, Translated from the
German by Geoffrey Strachan, 1971.

وهو كتاب تناول القضية من منظور تطوري مقارنة .
كتاب: فن الحب: إريك فروم ، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، 1980،
مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى للكتاب عام 1956 .

وهو كتاب قدم نقدا متواضعاً و أفكاراً جديدة تتفق مع
موقف كاتبه، وأيضاً تاريخ النشر وملابساته .

كتاب : العدوان

Aggression

Anthony Storr, Atheneum Publishers, New York, 1970.

وهو كتاب مثل أغلب كتب Stoor (عن يونج مثلاً وعمق
العملية الإبداعية)، فيه جرأة وإبداع، أعاد لإيجابية
العدوان بعض ما تستحق؟؟

كتاب العواطف:

Emotion A Psychoevolutionary Synthesis,

**Robert Plutchk, Albert Einstein College of
Medicine, 1980.**

وهو الكتاب الأصل الذى عرضنا من خلاله عدداً من
التعريفات لماهية الوجدان يومية 14-11-2007 ، 17-11-
2007، 18-11-2007

كتاب: إرادة أن تكون إنساناً

The Will to be Human

Silvano Arieti, 1972.

كتاب: الحب والإرادة

Love And Will, Rollo May,

w. w. Norton & company. Inc, New Yor, 1969.

وهو كتاب شديد الأهمية لم يقتصر على منظور التحليل
الوجودى الذى يعتبر المؤلف من رواده، ولم يتناول الكره
بشكل مباشر لكنه فى صلب القضية .

هذا فضلا عن كتب التطور الأخرى التى تناولت نمو الانفعالات
والعواطف منذ أن كتب عنها داروين،

وقد فوجئت - إلا قليلا- أن هذه القضية (الكرهية
بالذات) مطروحة للنقاش والمراجعة بشكل جاد متكرر عبر
التاريخ، وبرغم عدم حداثة ما عثرت عليه -كعينة- فقد
وجدته أقرب كثيراً مما يشغلنى الآن، كما وجدتني قد خطت وهمشت
كثيراً من الفقرات، وتعجبت كيف أهملت أو نسيت ذلك كله وأنا
أبدأ هذه التجربة .

يبدو أن صعوبة التواصل بين البشر قد جسدت القضية بشقيها بشكل استدعى كل هذه المراجعات (كما أشرنا في يوميات) [الخوف من الحب (1)] [7-10-2007، الخوف من الحب (2) "من" يحب "من"؟... 8-10-2007،

نحن نخاف من الحب .. ونخفي الكره .

نحن نخاف من العدوان ونبتذل الجنس .

نحن نخاف من الإيمان ونشوه الدين .

نحن نخاف من القدر ولا نؤمن بالغيب .

قضايا كلها جديرة بالاقترام من جديد .

ماذا وإلا !!

نصوص نشرة اليوم :

الجزء الأول:

الألعاب العشر

بقية المشاركين :

أ. لبنى الغلاييني:

- (1) أنا بخاف أضبط نفسي بكره حد مجبه عشان كده يجب بشويش
- (2) ايه حكاية اللي يجب مايكرهش دي دانا بيتهيأني ان اللي يجب قوي هو اللي بيكره قوي
- (3) بصراحة مش كل كره كره أنا شخصيا لما أكره بابقى حزينة وعصبية ومتشائمة
- (4) يمكن اللي بيعرف بكره هو اللي بيعرف يجب دا لو كده أنا ماحبيتش ناس كثير
- (5) أنا يمكن باكره ناس كثير بس صعب أترف لنفسي بده، أصل أنا ماعرفش ان كان ده كره ولا حاجة تانية
- (6) لما باحس ان حد بيكرهني من غير مايعرفني بابقى نفسي أجاهله بس ماياقدرش أعمل كده عشان ماوريهوش اني ردة فعل وكمان عشان مايفرحش بانه صح فيعرفه بنفسه أكثر بس بافضل حذرة ويمكن ماقربش منه أكثر وأقرر أفضل بعيدة على طول.
- (7) اللي بيكره عمال على بطال دا بيكره نفسه دا حتى أنا باعتقد انه ماواجهش نفسه بصدق، هو بيعمل كده ليه؟
- (8) كره الظلم وبس من غير غضب وفعل قلته أحسن أنا لو باكره الظلم بصحيح ماظلمش

(4) يمكن إلی بیعرف بکره هوه إلی بیعرف یجب، دا لو کدا أنا ابقی فالنتینو.

(5) أنا يمكن باكره ناس كثير، بس صعب اعترف لنفسی بده، أصل انا باحاول اهرب ساعات

(6) لما باحس إن حد بيكرهني من غير ما يعرفني بابقي نفسي اقتله.

(7) اللى بيكره عمال على بطل دا بيكره نفسه، دا حتى أنا عمري ما اعمل كدا ابدأ.

(8) كره الظلم وبس من غير غضب وفعل، قلبته أحسن، أنا لو باكره الظلم بصحيح يبقى لازم اختار المسؤول اللى ما يظلمش ويكره الظلم هو كمان، حتى لو مش هأخذ كيلو لحمه او علبه حلوة او 100 جنيه.

(9) أنا بيتهيأ لى ساعات إنى ما اقدرشى أكره حد اعرفه كويس، وده يمكن علشان باخدع نفسي كثير.

(10) اللى عايز يكره يتحمل مسئولية الكره، عشان كده أنا هاشيل ايدى من الموضوع دا نهائى

أ. إيناس

(1) أنا باخاف لما اضبط نفسي باكره حد باحبه، عشان كده... عمري ما كرهت حد.

(2) إيه حكاية اللى يجب ما يكرهشى دى، دانا بيتهيأ لى... إن الكره موجود (اللى يجب مجد عمره ما يعرف بكره).

(3) بصراحة مش كل كره كره، أنا شخصيا لما اكره... مش ممكن أسامح.

(4) يمكن إلی بیعرف بکره، هوه إلی بیعرف یجب، دا لو كدا أنا... أحاول أكره حد.

(5) أنا يمكن باكره ناس كثير بس صعب اعترف لنفسی بده، أصل انا... لو كرهت حد مش ممكن أتواجد معاه أصلاً.

(6) لما باحس إن حد بيكرهني من غير ما يعرفني بابقي نفسي... أقوله حسبي الله ونعم الوكيل فيك، هو أنت تعرفني أصلاً.

(7) اللى بيكره عمال على بطل دا بيكره نفسه، دا حتى أنا... شايفه كده.

(8) كره الظلم وبس من غير غضب وفعل، قلبته أحسن، أنا لو باكره الظلم بصحيح... أحاول أغیره.

(9) أنا بيتهيأ لى ساعات إنى ما اقدرشى أكره حد اعرفه كويس، وده يمكن عشان... عارفاه كويس.

(10) اللى عايز يكره يتحمل مسئولية الكره... عشان كده أنا... مش قد الكره اللي مجد... شايفه أن الكره مسئولية زى الحب وصعب الإعلان عنه.

الجزء الثاني:

اللعبة المنفردة من العلاج الجمعي (يلعبها أسوياء متطوعون)
 "... يمكن لما اعرف أكرهك أقدر..."

المجموعة الأولى :

مجموعة أصدقاء لعبناها معاً في مواجهة سريعة، تماما كما
 تمت في العلاج الجمعي 10-6-2008، وكنت أحدهم .

(لاحظ أن اللاعب يلاعب نفسه آخر واحد كما حدث في العلاج
 الجمعي).

وقد سبق أن نشرت استجابتي شخصيا في يومية 24-6-2008

أ. حافظ:

يا د. يحيى يمكن لما أعرف أكرهك ؟ أتَلخبط واغير رأي في
 قيم كثير

يا قدرى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أدجك بسكينه تلمه

يا يوسف يمكن لما أعرف أكرهك أقدر اكسر دماغك

يا هالة يمكن لما أعرف أكرهك أقدر اعتبرك أختي

يا أمل يمكن لما أعرف أكرهك أقدر اعرف حدودك أكثر

يا مدام فوزية يمكن لما أعرف أكرهك اتوجد أكثر وأنا مش
 ناقص

يا حافظ يمكن لما أعرف أكرهك أقدر اكتشف نفسى على
 حقيقتي

أ. أمل:

يا مدام فوزية يمكن لما أعرف أكرهك يبقى مش حاعرف أحب
 حد

يا حافظ يمكن لما أعرف أكرهك أقدر اتناقش معاك في حاجات
 كثير قوى

يا د. يحيى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أبطل آجى الندوات
 أو أقرأ اليوميات

يا قدرى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر مانبقاش أصحاب

يا يوسف يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أمنعك انك تهزر معايا

يا هالة يمكن لما أعرف أكرهك يبقى مافيش حد يتحب في
 الدنيا

يا أمل يمكن لما أعرف أكرهك كنت انتحرت وخلصت

قدرى:

يا يوسف يمكن لما أعرف أكرهك أقدر اعرف أقولك عن رأي
فيك بصراحة

يا مدام هالة يمكن لما أعرف أكرهك أقدر ----

يا أمل يمكن لما أعرف أكرهك أقدر اعرف اوصلك حي

يا مدام فوزية يمكن لما أعرف أكرهك أقدر اقولك عن رأي
في الدكتور يحيى

يا حافظ يمكن لما أعرف أكرهك أقدر اقولك رأي فيك
بصراحة

يا د. يحيى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أقولك الى بيوصلني
من كتاباتك

يا قدرى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر اعرفك أكثر

فوزية:

يا د. يحيى (زوجها) يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أضربك

يا قدرى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر احتويك

يا هالة يمكن لما أعرف أكرهك أقدر اطمئن ليكى أكثر

يا أمل يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أقرب ليكى أكثر

يا يوسف يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أحبك أكثر

يا حافظ يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أتونس بيك

يا فوزية يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أقتلك

أ. هالة:

يا د. يحيى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أحب أبويا أكثر

يا قدرى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أكون عملية أكثر

يا يوسف (زوجها) يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أخلص من
القهر الى باعيشه معاك

يا أمل يمكن لما أعرف أكرهك أقدر اكون صادقة اكثر في مشاعرى

يا طنط فوزية يمكن لما أعرف أكرهك أقدر ما احسش
بالافتقاد الى باحس به دلوقتى

يا حافظ يمكن لما أعرف أكرهك أقدر ارد على الشقاء الى
باعيشه دلوقت

يا هالة يمكن لما أعرف أكرهك اقدر أتربى أكثر شوية

أ. يوسف عزب:

يا هالة (زوجته) يمكن لما أعرف أكرهك أبقى حنين عليك
 يا قدرى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أبطل أكرهك
 يا د. مجيى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أعرف أصحابك
 يا أمل يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أعرف اشوفك كويس
 يا مدام فوزية يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أتعرف عليك
 يا حافظ يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أعرف اصحابك
 يا يوسف يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أعرف أحبك

د. مجيى:

يا حافظ يمكن لما أعرف أكرهك أقدر مارمقكش قوى كده
 يا فوزية (زوجته) يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أخفى ألى
 ليكى شوية
 يا أمل يمكن لما أعرف أكرهك أقدر ما احسسش عليكى قوى
 يا يوسف يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أبطل أمل فيك للدرجة
 اللى بترمقك دى
 يا قدرى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أكمل ضغط عليك قوى
 يا هالة يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أحب ناس كثير أكثر
 يا مجيى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر نعرف ربنا احنا الاثنين
 أحسن

ثانيا: استجابات وصلت إلى الموقع

2- وصلنا في الموقع :

الأستاذة/ أنيسة (بعد احترام التحفظات):

يا مجدى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر اقولها وأواجهك برأى
 الحقيقى بدون خوف ومن غير تأنيب في نفسى
 يا أحمد يمكن لما أعرف أكرهك أقدر ما اخافش اقرب منك
 وأحبك مجد
 يا محمد يمكن لما أعرف أكرهك اقدر اقبلك بعيوبك و من غير
 ما ارسلك صورة مش حقيقية
 يا شيماء يمكن لما أعرف أكرهك أقدر اقرب منك
 يا عمر يمكن لما أعرف أكرهك أقدر احبك اكثر من نفسى
 د. مدحت منصور:
 يا محمد يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أتحمل قذارتك.

يا محمد يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أتحمّل قذارتك.
 يا منى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أعرفك على حقيقتك.
 يا دكتور أحمد يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أفضل جدا في أني
 أكرهك و كمان أقدر.
 يا زينب يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أبطل أكرهك رغم
 الشعور في اللحظة دي بأنني باكرهك زائد النار اللي
 حسيتها لأنني حاشوف قد إيه إنت تافهة.
 يا دكتور يحيى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أبطل اتربع منك
 كل ما شوفك وحاتكون النتيجة إنني حابك أكثر.
 يا مدحت يمكن لما أعرف أكرهك يمكن أقدر حعرف سر قوتك
 وعظمتك.
 أ. هالة:

يا محمد (زوجها) يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أتونس بيك
 أكثر
 يا عم يحيى يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أفك من كلبشقي فيك
 يا ميسون يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أشيل عنك شوية
 يا كارولين يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أقولك اللي في نفسي
 يا حافظ (صديقي) يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أصحابك
 بصحيح
 يا هالة يمكن لما أعرف أكرهك أقدر أبقى أطيّب
 وبعد:
 أثناء إعدادى هذه اليومية، ومراجعة كل النصوص، أحسست
 أنني اكتشفت كنزاً،
 لكنني في نفس الوقت أحسست بحجم الورطة،
 فإذا كان تعميم نتائج هذه التجربة غير جائز ففيم
 المناقشة؟
 وإذا كانت العينة غير ممثلة، فلماذا كانت المحاولة؟
 ومع ذلك هو كنز معرفي بشكل ما.
 ننتظر لنرى.
 من يدري؟!

الإربعاء 02-07-2008

306- مقتطف وموقف عن الأدوية الجديدة باهظة الثمن

نصُّ مُعَاذَ (اسكريبت Script)

الاثنين 30-6-2008

المقتطف

أدوية الاكتئاب قليلة الجدوى!!

من ملحق الأهرام "الجريدة الطبية"

أشارت دراسات عديدة حديثة إلى أن الجيل الجديد من الأدوية المضادة للاكتئاب غير ذات نفع فعلى من الناحية العلاجية في العديد من الحالات. وأظهرت دراسة قام بها فريق من جامعة هال أن الدواء يساعد فقط عدداً قليلاً من المصابين بالاكتئاب الشديد. قام هذا الفريق بعمل بحث على صنف من العقاقير التي تزيد من مادة السيروتونين في الدماغ للمساعدة على التحكم في المزاج في 47 حالة علاجية. ووجد القائمون على الدراسة أن المفعول الإيجابي للعقاقير المركبة من هذه المادة الكيماوية على المصابين بالاكتئاب الحاد ضعيف بشكل نسبي وغير مؤكد. وقال الباحث الأول ورئيس الدراسة البروفسور إرفينغ كيرش "إن الفارق في درجات التحسن بين من تناول الدواء الوهمي والدواء الحقيقي خلال التجربة ضئيل للغاية" وهذا يعني حسب كلام البروفيسور كيرش أن التحسن ليس رهينا بتناول العقار. أضاف كيرش إنه "استناداً إلى هذه النتائج لا داعي هناك لوصف العقاقير المضادة للاكتئاب سوى للذين يعانون من حالة اكتئاب حادة أو إذا ما ثبت أن العلاجات البديلة لا جدوى منها".

ملاحظات قبل الموقف :

أولاً: أنا لا أحب، ودائماً أحرص من أن أستقى المعلومات العلمية من صحف سيارة، لكن هذه المعلومة، وهي تظهر هكذا في ملحق الأهرام الطبي، اليوم (2008/6/30) تحتاج لوقفه، لعلها مفيدة.

ثانياً: العنوان ملتبس، ولا يصف ما تحته بدقة، فالبحث المنشور خاص بـ " صنف من العقاقير التي -كما جاء بالنص- تزيد من مادة السيروتونين في الدماغ..." إذن لا يصح التعميم على كل أدوية الاكتئاب.

ثالثاً: هذه العبارة التي تصف تلك العقاقير تقول " التي تزيد من مادة السيروتونين... الخ" هي عبارة ليست دقيقة علمياً

رابعاً: النصح بأنه "لا داعى هناك لوصف العقاقير المضادة للاكتئاب إلا للذين يعانون من حالة اكتئاب حاد.. الخ" فيه تعميم قد يجرم كثيراً من المرضى من فرص التداوى بعقاقير أخرى مناسبة للحالة غير تلك العقاقير المشار إليها، ثم إن للاكتئاب تشكلات بلا حصر غير مجرد التصنيف إلى حاد، ومزمن (وردت إحدى عشر تشكلات من تشكلات الاكتئاب في الدليل المصري/العربي لتصنيف الأمراض النفسية)

ولكل واحد من هذه الأنواع وضع خاص بالنسبة للعقاقير، فضلاً عن الاختلافات الفردية بين المرضى.

خامساً: تعبير " .. أو إذا ما ثبت أن العلاجات البديلة لا جدوى منها"، يوحي بأن هذه العقاقير الأحدث هي ملجأً أخير، وأنها أفضل من علاجات تسبقها بالعقاقير أو غيرها، وهذا غير صحيح.

الموقف:

منذ اكتشاف الأدوية الحديثة الرائعة سنة 1952 ثم انتشارها بعد ذلك، يتكرر "نص مُعاد" Script هو هو مراراً وتكراراً.

بقدر ما فرحنا واستفاد المرضى من هذا الكشف الرائع تبدل الحال مع مرور الزمن، فقد تطورت الأمور تجارياً وأخلاقياً إلى أن كادت تحرم المرضى (أو أغلب المرضى، خصوصاً الفقراء) من إنجازات هذا الكشف الرائع الذى أسعدنا وهو يبلغنا صدقاً وعلماً: "إن هذه العقاقير الأحدث تسهم حقيقةً وفعلاً في علاج المرضى النفسيين / العقلين".

سبق لى أن نشرت نقداً حاداً لهذا النص المعاد عدة مرات، في أكثر من موقع، لذلك سوف اكتفى الآن بالإشارة إلى ما يخص هذا المقتطف تحديداً:

(1) منذ ظهور مضادات الاكتئاب الثلاثية الدوائر -وهي أرخص جداً، وأفضل من جهات عديدة- والمرضى يستفيدون منها فائدة عظيمة.

(2) منذ أكثر من عقدين ظهرت مجموعات جديدة لعلاج الاكتئاب قيل أيامها أنها أفضل، وذلك بعد أن أشيع (أكثر منه ثبّت) أن العقاقير الأقدم الأرخص لها آثار جانبية ضارة، (وهذا غير صحيح بالصورة التي شاعت).

(7) إن الأطباء، وخاصة صغارهم يبرمجون بشكل منتظم منذ مرحلة الدراسة وطوال الممارسة، يبرمجون لخدمة هذا "النص المعاد" المشار إليه سالفاً.

أما الأطباء الكبار الطبيون فلهم مداخل تبدو أكثر ذكاء تجارياً، وأخفى التفافاً، وكل طبيب كبير وأستاذ يتخذ ما يشاء من مواقف حسب نتائج مرضاه، وضميره، وحسابه على الله.

ملحوظة :

تفاصيل هذه الحقائق متاحة في كتاب صدر حديثاً، ليس حديثاً جداً (2004)، بعنوان "الحقيقة حول شركات الدواء" (وله عنوان فرعي: كيف يمدعوننا، وماذا نفعل؟)، مؤلفته من أهم علماء أمريكا وهي شديدة الأمانة، كانت تشغل منصب رئيس تحرير المجلة الطبية لنيو إنجلند The New England Journal of Medicine وهي حالياً (وقت صدور الكتاب) أحد أعضاء قسم الطب الاجتماعي في جامعة هارفارد، وقد عدتها مجلة تايم واحدة من خمس وعشرين عالماً مؤثراً في الناس في أمريكا. اسمها مارشيا أنجل Marcia Angell

وقد كشفت المؤلفة بالمواثيق والأرقام فيما يقرب من ثلاثمائة صفحة أسرار هذه اللعبة التي تصل إلى حد الجريمة والتي تجرى وتدور تحت سمع وبصر كل الناس، والتي لا بد أننا سنرجع إليها في هذه النشرات مراراً وتكراراً.

اسم الكتاب والناشر لمن شاء :

The Truth About The Drug Companies

How They Deceive us and What to do About it
Marcia Angell, M.D., Random House, Inc. 2004 .

... هذا شارع اصطفت على جانبيه صفوف النخيل، ما الذى أتى بي إليه، أين المبانى؟ واصلت المشى أسرع حتى كدت أركض فانتهيت إلى نهايته، فإذا بي أمام مبنى جوسق فخم بدا لي كأنه قصر السلطان، وحين اقتربت منه تبينت أنه فندق ذو نجوم كثيرة، وبمجرد أن دخلت إلى قاعة الاستقبال، فوجئت بصاحبتي فى حضان مدير المكان وهما مستغرقين فى مناجاة غيبت عن وعيهم الوجود، وفجأة انتزعت صاحبتى، وغادرت المكان، ولم أعرف إن كانت لحتنى فتعرفت على أم لا، ثم سرعان ما انطلقت مكبرات الصوت مثل تلك التى كانت فى الغابة وأعلى، وهى تعلن عن وجود قنبلة زمنية داخل الفندق.

لم يهتم أحد هذه المرة، وجاء النادل يسألنى عما أطلب:

فقلت له: أنت تعرف مطلى

فأحنى رأسه وانصرف وكأنه سيجيبنى إلى مطلى.

فصدقت نفسى، وصدقته .

* * *

نص اللحن الأساسى (حلم 70)

نادانى الشوق لرؤية الأحباب فتوجهت صوب الحى العتيق. وكالعادة قطعت الطريق مشيا على الأقدام حتى بدا لي البيت القديم وذكرياته. ولم أضيع وقتا فأخذت فى الصعود نحو الطابق الثالث والآخر. ولكن دهمى إرهاق غير يسير عند منتصف السلم جعلنى أفكر فى تأجيل الرحلة لولا أن طبعى يأبى التراجع ويجهد جهيد واصلت الصعود حتى بلغت البسطة الثالثة. ومن موقفى الجديد لاح لي باب الشقة غارقا فى الصمت والسكون، فعلمت أنه لم يبق من الصعود سوى عشر درجات هن ختام السلم لكنى لم أر درجة واحدة، ووجدت مكانها هوة عميقة فخفق قلبى خوفا على آل البيت.

ومع أن الوصول بات متعذرا إلا أنى لم ألتفت إلى الوراء، ولم أفكر فى التراجع، بل ولم أفقد الأمل. وجعلت ألصق بصرى بالباب الغارق فى الصمت والسكون وأنا أنادى، وأنادى، وأنادى من الأعماق.

التقاسيم:

... التفت ورائى وإذا بالسلام التى سعدت عليها قد اختفت هى الأخرى إلا من البسطة التى أقف عليها وقد تعلقت فى الهواء، وعرفت أنه لا مخرج من هذا المأزق إلا بالطيران، فاستعدت أحلام طيرانى، وليست أجنحتى، وتوكلت على الله، ورحت أصدع فرحاً بنجاتى غير مصدق.

وكلما سعدت إلى سماء جديدة زاد شوقى لرؤية الأحباب.

الجمعة 04-07-2008

308 - وار/بريد الجمعة

مقدمة:

تراجع البريد هذا الأسبوع، حتى البريد المفتعل من يعملون معي.

وإليكم ما وصلنا، وفيه البركة بمشيئة الله!!

* * * *

استشارات مهنية

د. أميمة رفعت

"أربعة نساء مقهورات": الحقيقة أنى لم أنظر للقضية من هذه الزاوية أبداً وقد بدا لي القهر حينئذ مضروباً في أربعة، بل وبدت لي الصورة بتشكيل مختلف، ليس الزوج مقابل المريضة، بل الزوج (الرجل) وتدور حوله أربعة نساء معذبات مقهورات مستسلمات... إحداهن مريضتي.. فماذا كان حال الأخريات يا ترى؟

د. يحيى:

.. من لسنّ مستسلمات بالضرورة، فمريضتنا قامت بالحفاظ على ما أسمته جبا لهذا المسخ القبيح، ومماها قامت بالواجب بأن شاركت في القهر، ولم أجد في ذلك استسلاماً بقدر ما هو تقمص بالعدوى، وقهر للذات. نحن نرسم عادة صورة المرأة مستسلمة لتشاركنا مسئولية ما نفعل بها، صحيح أنها تصبح هكذا مسئولة، لكنها ليست بالضرورة مستسلمة.

د. أميمة رفعت

قد نبهتني أيضاً لشيء مهم للغاية، وهو أن "ش" لم تتحدث أبداً عن شعورها تجاه مسألة "قتل زوجها"، صحيح أنه ليس قتلاً مع سبق الإصرار مثلاً، بل كان قتلاً خطأً في مشاجرة حامية بينه وبين أخت الزوجة الأخيرة، ولكن لماذا لم تطرق المريضة هذا الموضوع أبداً؟ ولماذا لم أسأل؟ يبدو أنني سعدت بقتله استسهالاً أو زهقاً.... يبدو أيضاً أنه ما زال على الكثير لأفعله لها (ولى).

د. يحيى:

صحيح إن كل ما نفعله لها أو لهم، إنما هو "لى"، "لك"، "لنا".

د. أميمة رفعت

لقد اطمأنتت من التعقيب على حالتها بأنها تواصل المسيرة العلاجية بكل تقلباتها وأنها تحاول ألا تختار المرض، فليس هناك خطأ إذن ..

د. يحيى:

اسمحي لى أن أعترض على نفيك للخطأ، لأنه حتى إن لم تكن مريضتنا تواصل المسير، فليس ثم خطأ، نحن نعمل ما علينا فى حدود إمكانياتنا وخبرتنا، لا أحد يمكن أن يطلب منك أو منى أكثر من هذا.

د. أميمة رفعت

عن تسجيلي الجلسات بالصوت والصورة فقد ضحكت للفكرة... يا د. يحيى أنا أعثر على الكراسى التى تجلس عليها أنا ومريضاتى بشق الأنفس، وجلس فى حجرة صغيرة لا يسعنا ترتيب مجلسنا فيها على شكل دائرة كاملة إذا وصل العدد إلى سبعة، والحجرة مخصصة للأطباء المقيمين، انتظروهم حتى ينتهوا من عملهم، ثم أعيد ترتيب الأثاث بها وأضع الكراسى.

د. يحيى:

أفهم كل ما تقولين، وأشكر على صبرك ومثابرتك، لكن من الناحية العلمية حين أحكى عن مريض بنص كلماته من الذاكرة، خصوصا بعد مضي وقت طويل فإننا نتعرض إلى احتمال أن نحكى "ما وصلنا تقريبا"، وليس "ما قيل حرفيا"، ونص الكلمات تفرق فى التفسير والتأويل، حتى أننى أعانى كثيرا من مجرد تغيير "حرف جر"، برغم أن ما أقتطفه هو مسجل بالصوت والصورة لكن أى خطأ أثناء التفريغ من الشرائط يغير المعنى، أنا لا أدعوك للتسجيل أو لعدم اقتطاف ما تتذكرين من نص الكلام، لكننى أنصح أن نضيف "تقريبا" أو "على ما أذكر"، للمقتطف إن لم يكن مكتوبا فوراً أثناء المقابلة، أو مسجلاً، وفى نفس الوقت أرى أنه لا ينبغى فى أى حال أن يكون ضعف الإمكانيات حائلا دون مواصلة السعى نحو المعرفة بما تيسر، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

(نحن أفضل كثيرا ممن يكون تاريخ الزعماء وأحيانا الأوطان ذاكرين نص الحوار دون تردد، كما أننا أفضل أيضا من بعض رواة التراث مهما بلغت دقتهم.. خلّها فى سرّك)

د. أميمة رفعت

ثم أنك قد أصبت عندما إعتضت على العلاج الجمعى للسيدات فقط، فقد عملت فى أقسام الرجال أيضا وعالجت فيها بالعلاج

الجمعى أيضاً، ولاحظت الفرق بين الجنسين في نواحي كثيرة، وكان حلمى ان أكمل التجربة وأجمع الجنسين في مجموعة واحدة، ولكن لا أظن أنه يمكننى فعل هذا في العمورة، فإختلاطهم ببعض غير مسموح به عندنا، وأنا لا أريد مضايقتهم فيكفهم مشكورين أنهم يتكوننى أفعل ما أريد دون اعتراض...ولكننى متأكدة من أنه يوماً ما سأفعل ما أريد، لا أعلم كيف ولا أين ولكن سيحدث (إن شاء الله).

د. يحيى:

أنا لم أعترض، أنا عرضت خبرتى ومبرراتها، ولابد أن تعلمى أنني أقبل كل المحاولات، وأعرف أبعاد واقعنا تماماً، واحترم من يواصل ويعاند ويثابر في هذه الظروف الصعبة

د. أميمة رفعت

وأخيراً يبدو أننى أوجزت في الإستشارة أحداثا ومشاعرا حدثت في أسابيع وأشهر في جملة واحدة أو اثنتين فكان إيجازى ردينا ولم يخدم المضمون، سأنتبه لذلك في المرة القادمة -إذا سمحت لى أن أستشير ثانية- وشكراً.

د. يحيى:

أسع ماذا يا أميمة؟ أنت صاحبة فضل، ولم يكن إيجازك ردينا، بل اضطرارا، لكننى مازلت حريصاً على ألا نقفز على عشرين سنة بالتمام هكذا (من عمر المريضة: 22 إلى 42 سنة).

صعب أن أتابع حالة في حين تظل هذه الفجوة مظلمة هكذا.

د. مروان الجندى

أعترض على قول د. أميمة بأن المريضة لم تستفد من العلاج الجمعى أى شيء، وأنها وبخت نفسها على الأخذ بيد المريضة للعلاج الجمعى مرة ثانية بدلاً من جلسات تنظيم المخ.

د. يحيى:

لا أظن أنك تعنى الاعتراض بقدر ما تحترم الوعي الفائق للأميمة وهى تقر ما حدث بأمانة، ثم تكمل لتكتشف أنه لم يكن هناك داع لتوبيخ الذات إلا من فرط يقظة تعليمية ضرورية.

وإلا كيف نتعلم؟

د. مروان الجندى

العملية العلاجية عبارة عن علاقة فيها حركة، ويمكن وضع فروض كثيرة أثناء هذه الحركة ولا يكون هناك فرض واحد هو الصحيح، أو أن فرضاً بعينه خطأ.

د. يحيى:

هذا صحيح، فقط أذكرك أن محاولة السير على فروض متعددة على عدة محاور معا هى خبرة شديدة الصعوبة برغم أنها تجرى

تلقائيا عند أى معالج كفاء، أمين، حتى لو لم يعرف أنه يقوم بما يسمى البحث العلمى، فالتفكير الفرضى الاستنتاجى هو فخر العقل الإنسانى على مسار نضجه، وهو يبدأ عند الطفل حول الثامنة تقريبا.

د. مروان الجندى

أعتقد أن الإستفادة قد لا تكون فى الوقت الخالى، ولكنها قد تحدث بعد سنوات.

د. يحيى:

طبعاً...

بريد الجمعة

أ. رامى عادل

شكرا يا عم يحيى، حلوه التناحه والاستبياع اللى بيشير لهم د.مدحت منصوررغم استحالة تحقيقهما احيانا بسبب الجبن والتقمير.

د. يحيى:

باسم الله.

د. محمد أحمد الرخاوى

تانى!!! الفقرة فى بريد الجمعة التى تبدأ (انكفاً يبصق ما لم يبتلع.....). هى تعليقى فى بريد الجمعة الماضى وقد نسبت الى رامى عادل فى بريد الجمعة الخالى

د. يحيى:

آسف مرة أخرى يا محمد، ولعل الخطأ يرد من أن رامى أحيانا يقتطف من كلامك ليرد عليه، وإذا بالسكرتارية تعزو إليه ما اقتطف، أنا لست متأكدا من سبب الخطأ وسأحاول مرة أخرى تصحيحه.

عذرا.

د. نرمن عبد العزيز

رداً على سؤال حضرتك هل تعترف الأمم المتحدة بهذا الحق (حق الدعاء)، ضمن حقوق الإنسان الأساسية، كما ينبغي!!..!!

لا أعتقد أن الأمم المتحدة هى مرجعنا فى قضية ما إذا كان هذا الحق حقى أم لا، فأجرؤ على أخذه أو المحاربة من أجله..

حق الدعاء هو حق يجب أن يثق كل إنسان أنه حقه، دون إذن أحد، وهذا لا يتأتى إلا بثقة الإنسان فى حقه على ربه الذى أعطى هذا الوعد لكل عباده حتى العاصى والكافر منهم، وكفل لهم الإجابة..

يكفيانا اطمئنانا باعتراف ربنا بحقنا في الدعاء لنتأكد من نيل الإجابة.

د. يحيى:

هذا صحيح، لكنني أردت الإشارة إلى أن بدعة حقوق الإنسان "المكتوبة" في المواثيق، لا تعترف إلا بتلك الحقوق المنصوص عليها في الورق، أما حقوق الإنسان على الله مثلا، وحقوق الله على الإنسان بالمعنى التقليدي، أو بالمعنى الإبداعي، فهذا خارج دائرة اهتمامهم، أو اختصاصهم!! إن لعبة الديمقراطية الملتبسة، وحقوق الإنسان الورقية، تزداد غموضاً كل يوم، وعلينا أن نزداد حذراً، لا لنرفضها، أو لأن عندنا بديلاً عنها، وإنما لنضيف إليها ونوسع من دائرتها ونحن نرفض الوصاية المطلقة من خارجنا،

هذه هي الحكاية.

تسويق الإيمان في سوبر ماركت العولة

أ. رامى عادل

مع الناس في رحابه تعال في وسط المخاض، عبر التأوهات، حريق ممتد، جرح يشتد، حبر ينزف، لا يرتد، قل لا اشهد، لا ارفض، لا اعتد، صيفى الجمر النار، عرقى نذر تزفر وجبل شاهق في غرفة الخنين يلون وجه الظل بحر الاديم والصفرة النفطية والومضة الضوئية يا مذهب ناس مصر يا حلى الثرى من داخل الداخل يا ناس مقطرة ويتغازل يا طينة معطرة يا ناس بتقاتل عشان الغموس والعيال بتعافر بردك في الاخر.

د. يحيى:

أنا أقلق حين يأتي "السجع" في تداعياتك الطليقة هكذا يا رامى، حتى لو لم يكن مقصوداً

أ. منى احمد فؤاد

أعجبت جداً بجملة "كل من هو بوش"

شعرت بها جداً.

عندك حق يا دكتور يحيى فنحن أحوج إلى العدل الذى يفرخ الإبداع.

د. يحيى:

يا رب!!

د. عماد فتحى

حضرتك كثيراً ما تنقد التفسير للقرآن وأيضاً من قاموا بذلك، أحياناً قد أكون متفقاً معك في ذلك، وأحياناً أخرى لا -ولا أعرف السبب- ولكن ألا يمكن التماس العذر لهؤلاء فقد

يكون هذا أيضا نوعا من السعي، فقد تكون محاولة منهم لتقديم شئ حسب ما أتىح لهم، ولم يكن في ذلك شبهة تعمد منهم لتشويه الفطرة والدين والإيمان أو بحقيقة العلم والدين.

د . يحيى:

أنا لم، ولا أرفض أى جهد كان، لكننى أحرص من الاعتماد المطلق على تفسير بشرى سلطوى، حتى يصبح وصيّا على النص الإلهى، ناهيك عن احتكار حق التفسير، كما أتنى أحاول أن أفهمهم وأذكر نفسى بأن اللغة كائن حى متحرك، وأن النص الإلهى كائن حى أيضا متعدد الإيحاءات والإلهام.

أما أنك تقبل وترفض فهذا حقك، لكن النتيجة التى أراها بعينى عقلى ووعىى واجتهادى هى أن الفطرة تتشوة فعلا حين نضع بينها وبين رحمة ربنا سدا من الأوصياء المتوقفين عند مرحلة لغوية معينة، ويفكرون بعقلية مغلقة معينة. والله سبحانه هو أعلم، بصدق كل مجتهد أو كادح، وبأغراضه.

وعلينا أن نقبل الاختلاف أيّا كان ثمن ذلك.

د . مروان الجندى

ما المقصود بـ "الوعى المشتمل"؟

د . يحيى:

أعتقد أن هناك أسماء أخرى لهذه الحالة، التى تسمى أحيانا الوعى الفائق، أو الوعى الإبداعى أو الوعى الجدلى، وهى تعنى أن تكون مستويات الوعى نشطة معا في حالة جدل خلاق، فلا تسيطر إحدى مستويات الوعى فقط على سائر المستويات، وهذا يحتاج تفصيل لاحق سوف أعود إليه حتما (إذا كان في العمر بقية).

(تابع الملف!!).. عن الحب والكره (5)

".. كرة الثلج" تتنامى، ثم عينه ذاتية!

د . أسامة فيكتور

يبدو إن ملف الحب والكره سيظل خصياً مدى الحياة وسيصير - أو هو كذلك - مفرخة لأشياء كثيرة نتعلمها عن انفسنا وعن الآخرين.

وصلنى أشياء لا أستطيع صياغتها في كلمات من مشاركتك في اللعبة السادسة والتاسعة

1- لما باحس إن حد بيكرهنى من غير ما يعرفنى بيبقى نفسى أقوله هو أنت عارف الأول انت بتكره مين.

2- أنا بيتهيألى ساعات إنى ما اقدرشى أكره حد أعرفه
كويس وده يمكن عشان المعرفة بتخلينى احتويه كله.

د . يحيى:

يا رب يا أسامة أتعرف على نفسى أكثر من خلال كل هذا،
بما فى ذلك تعقيبك.

د . نرمن عبد العزيز

يمكن لما أعرف أكرهك أقدر اطمئن لوضوحى وصدقى مع نفسى
فى علاقتى بيك وبالتالى أعرف ممكن أتعاش معاك إزاي بأقل قدر
من التوتر... ده أنا يمكن ساعتها أكتشف فيك حاجة تنفع
تتحب كمان.

د . يحيى:

ربنا يستر، وأنا كذلك.

أ . منى احمد فؤاد

عند قراءة لى لليومية حاولت أن أتذكر إجابتي للعبة
الكراهية فوجدت أن أصعب لعبة لن أستطع الرد عليها وربما
تركته فارغة هى اللعبة الخامسة وعندما قرأت إجابة د.
يحيى وجدت فعلا ان أنا مش عارفه انا بكره ناس مجيد ولا لأ
وفعلا أنا مش عاوزه أهل مسئولية مشاعرى عشان مش
هاستحمل، وده كثير عليا قوى.

الذى أؤيده طوال حياتى هو التعرف على الشئ من خلال
عكسه حيث الكراهية تمثل أرضية شديدة الأهمية للتعرف على
الحب الحقيقى.

د . يحيى:

موافق.

أسئلة معادة وأجوبة غير معتادة

د . نرمن عبد العزيز

أعتقد أن نسبة المرضى النفسيين أكثر فى الحضر والمدن ولكن
رغم عدم وجود إحصائيات تؤكد صحة ما سأقوله إلا أننى أرى
أن نسبة المرضى النفسيين فى القرى فى تزايد مستمر بسبب وجود
وسائل الإعلام التى تربطهم بكل أحلام الرفاهية الإنسانية وفى
نفس الوقت يجدون أنفسهم عاجزين ومكبلين بسبب إمكانيات
البيئة المحدودة حتى لو تمثلت محدوديتها فى شكل (عادات
وتقاليد)...

د . يحيى:

يجوز!

د. أسامة فيكتور

الاسئلة والأجوبة مفيدة جداً.. بحيث إنها تضع خلفية تنويرية للإنسان العادى عن ماهية الطب النفسى، وتعلمنا نحن العاملين فى هذا المجال كيف نرد على من يسألون هذه الأسئلة.

وأعجبني إعتراضك على عبارة "يعامل معاملة الأطفال" وردك عليه "وهل نحن - بيني وبينك - نعرف كيف نعامل الأطفال".

د. يحيى:

شكراً.

د. محمد الشاذلى : الإشراف على العلاج النفسى

وصلتنى صعوبة موقفنا من المرض النفسى والعلاج النفسى، وربما يرجع ذلك إلى أننا فعلاً لانفهم لماذا نلجأ إلى الطبيب النفسى... ولعل ما يساهم فى ذلك هو سهولة التعميم من ناحية، والهزل الإعلامى من ناحية أخرى.

د. يحيى:

ربما!

د. نرمن عبد العزيز : يوم إبداعى الخاص: قصيدة زاد الأولياء

"الكنى برىء،

قسما برب الناس إننى برىء

جرىمى هوىي

فقدت مقودى

فقادنى ذاك الذى قد ألبسوه صورتى

فرحت عنه أنسلخ..."

أبهرتنى الكلمات والمشاعر إلى حد "اللا تعليق".

د. يحيى:

وأنا أيضاً، لا تعليق!

أ. رامى عادل (لشيء ما)

شيء ما يدعونى للكتابه, لعله ما يطلقون عليه ضمير, أو الفضاء, أو اثم اليقظة, لعله المشى فوق الثرى, أو احوار عين, لعله العوزان والخناق واسوار الوهم, احتباس داخل الخوف, وعودة اليأس مهما تظاهر-لبعض - وجود شيء اخر. ومع ذلك فهناك من/ ما يهمس لك فتح عينيك.

د. يحيى:

هكذا تكون رامى من جديد حين يخاصمك سجعك.

يومية الدواء باهظ الثمن!

د. عصام اللباد

I read your daily letters or whatever you call it. They are so stimulating.

I am just worried about the message given to young students and residents about the new psychotropics. I read the book of Marica Angel, and many doctors and residents here are aware of her work. There is also a big study called CATIE in two parts, CATIE I is a comparative study done in a huge number of pts, comparing the efficacy between typical and atypical antipsychotics, and showed no significant difference, that is true. The issue on the adverse effects. The adverse effects profile is different between the two groups. Nobody said that they are without side effects. The issue is how different is the adverse effects. As example, Zyprexa can cause Diabetes in pt with family history or diabetic tendency and also hypercholesterolemia, but does not cause tardive dyskinesia or EPS. So, can be used more safely in pt with early tardive or family history of tardive, and Geodon causes atrial fibrillation (in fact not more than haldol) but does not cause weight gain or hypercholesterolemia, and can be used in people with the tendency to gain weight, which is a serious problem too in pt with weight problem, asthma, sleep apnea and with noncompliance due to weight gain.

What I want to say, that the efficacy of the new drugs are not less than the old ones, and the adverse effects profiles are different and this give the psychiatrist a wider range of selecting the meds. But finally the cost-benefit issue is important to put in account. In Egypt, I agree with the opinion that the cost benefit issue to be well-considered.

Thanks again.

د. يحيى:

كتب إلينا الصديق القديم، الزميل البعيد الآن د.عصام

البلاد - وهو في الولايات المتحدة حالا- هذا التعليق بالإنجليزية، فاضطرت لنشره كما هو دون ترجمة لضيق الوقت (وصلني اليوم الساعة 10.30 صباحا، بريد الجمعة يدخل الموقع بعد ساعات)

وقد سبق أن كتب لنا د. عصام أيضا تعقيبا على قضية الكره أجلت الرد عليه لمرحلة مناقشات القضية وهي مرحلة لم ترد بعد، وأعتقد أن ما جاء في رسالته بالإنجليزية ليس عسرا أن يقرأه الأطباء الأصغر الذي يهتم د. عصام ألا تصلهم معلومات ناقصة أو ملتبسة،

أما تفاصيل الحسبة والتناسب بين الآثار العلاجية، والآثار الجانبية في العلاجات القديمة، مقارنة بالعلاجات الحديثة، وأيضا ما يسمى دراسة الجدوى خاصة عند الشعوب الفقيرة، فكل ذلك يمثل لي هما محوريا يحتاج إلى تنظير مفصل، وعودة شارحة لفروضي عن طرق عمل الدواء... الخ. ولهذا فتعقيب د. عصام يحتاج ردا مطولا وتفصيليا أتمنى أن أرجع إليه قريبا، ذلك أن لي تفسيراً خاصاً وعملياً أمارسه منذ ربع قرن (من خلال كل ممارستي منذ نصف قرن) أثبتت بعضه في الموقع في صورة شرائح Power Point، أشير إلى بعضها على سبيل المثال لا الحصر.

البقاء للأضعف - therapy Drug in group -
Integrative Therapy Biorhythmic drug action -
Evolutionary Approach

أ. رامى عادل: عبارة لـ د. يحيى

يا به لو تعلمنا من خلال هذه التجربة ان يستثرينا الغموض الى غموض منير: منتهى الكراهية للدواء من قبلنا نحن المجانين، الدواء يقتلنا جسديا ومعنويا، يدايمنا، يجعلنا لقمه سائغة لدرجه اننا/اني احيانا بنزير على روحنا، فين الغضب فين الكرامة فين الاحلام، كل ده اتبعطر. ورغم ذلك يفيدنا المشي والتغذية والعلاقات والعمل (رغم الارهاق) نتعلم كيف يرانا الناس مره اخرى.

د. يحيى:

ليس كذلك تماما يا رامى، وجهة نظر المرضى ومشاعرهم لابد ان توضع في الاعتبار، لكن ليس لتأخذها قضية مسلمة، أنا ضد المدرسة التي تسمى "ضد الطب النفسي" وتنكر أهمية الدواء، لكنني أيضا ضد المدارس التي تدعى أن المرض النفسي هو مجرد فساد كيميائي المخ، وبالتالي لابد لها من تصحيح كيميائي، وبالياتك تتطلع على الشرائح التي أشرت إليها في ردي على د. عصام البلاد حتى لو لم تقرأ تعقيبه بالإنجليزية.

ثم أنتقل إلى قولك في تعقيب آخر، لكنه متعلق بالموضوع..

أ. رامى عادل:

قد تصدمنا رؤية المعنى - بالدواء أيضا - نتلاشي لنتحقق،
يفور داخلنا لنتلثم، نغمض فنرى الداخل، نتخبط لنتزن،
والشرد يعيدنا لصوابنا، يعانقنا الحلم يشلنا فنتطير-
شذرا- لنتلثم ونكون، يحاصرنا الوهم أيضا فتلفظه أنفاسنا
الخره، نتيقظ فتنهمر الحمم، كوى بردا وسلاما! سلام يا عم
محيى

د. محيي:

أرجو أن نقرأ معا جملتك الأولى بالذات (قد تصدمنا رؤية
المعنى - بالدواء أيضا- نتلاشي لنتحقق، يفور داخلنا
لنتلثم)، وأيضا بقية ما قلت لنتعلم كيف نصمت لنوعية
فاعلية الأدوية وليست فقط بمستواها في الدم، والبول وهذه
الهوامش الثانوية

د. محيي جعفر (نتعلم من امرأة أمية، ونتألم لقهرها
سحقا) 9-6-2008

إغراء الربط السببي بين حدثين.. كيف يمكن تخطيه أو
تجاوزه.. ربنا يستر.

د. محيي:

ممكن جدا، وأسأل الطبيعة الكموية، والرياضة الكموية،
والمعرفة الصوفية، والحمية الغائية، وأعتقد أنك تعرف في
هذه المجالات ما يدفعك أن تستزيد.

د. محيي جعفر (قصة قصيرة) 30-6-2008

نعم.. هو وسيلة أو مخرج رائع، ولكنه يظل أدبا.. أرى
ليس معترفا به في حول العلم وسلطان المنهج.

د. محيي:

لم أفهم جيدا، وكيف يكون هذا التعقيب على "قصة قصيرة"
يوم 30-6-2008، ومع أنني لم أفهم، فإنني موافق، وأذكرك
بموقفى كيف أن مناهل المعرفة (العلمية!!) تشمل الأدب .

د. محيي جعفر (نحن نخاف من الحب..!!) وننكر الكراهية!!
إذن ماذا؟) 1-7-2008

اختراق (كسر) المنهج خطر (لكنه لازم) والالتزام به سجن
(لكن احترامه ضرورة) وصلتنى الخيرة.. الأزمة

د. يحيى:

مجرد أن تصل الخيرة، ولا تتوقف بسببها، هذا حل رائع، أعنى هذه هي البداية لاحتمال حل رائع، وهل نملك غير ذلك.

د. يحيى جعفر (عن الأدوية الجديدة بأهظة الثمن) 2-7-2008

الكلمة بمن قالها.. ومن قالها يكتسب ثقة بإنتمائه لمؤسسة العلم المنهجي الداعم والمدعوم من شركات الدواء العملاقة.

د. يحيى:

فماذا نعمل؟.

أدعوك لقراءة تعقيب د. عصام اللباد لو سمحت

309- الامتحانات، وقيمة اسمها "العدل"

تعتة

ما معنى الامتحان؟ ولماذا توضع الأسئلة؟ ما هدف التقييم؟ تقييم من؟ وكيف؟ إلى أين؟ وقبل ذلك: ما هدف التعليم عامة؟ وما هدف هذا الذي يجرى في مصر تحت اسم التعليم؟

زادت حيرتى وأنا أتابع العرض المستمر لمسلسل الدموع والجزع، والتعازى، ورحت أتعجب كيف اشتركت كل الأقلام بلا استثناء (وبينها ما يحثل لي قيمة رائعة) اشتركت في هذا المهرجان الذى نصب للإشفاق على أولادنا اكبادنا التى تمشى على الأرض!! المنطق الذى خطر ببالي ألتمس به العذر لكل من شارك في مهرجان الدموع والجزع، يقول: "والله مساكين، هذا جيل لم يتعلم أصلا، فلماذا نرهقهم بامتحانات ليس لها جدوى في نهاية النهاية، يا راجل سهل وقل يا باسط".

علم التقييم (الامتحانات من بين ذلك) هو علم، له قواعده، ، ودراسة جدواه، ومتابعته للتأكد من تحقيق أهدافه، وبالتالي: لا ينبغي أن يصبح مجالا لفتوى كل من هب ودب، حتى المدرس النابه مهما بلغت مهارته ونبوغته في التدريس، قد لا يكون مؤهلا لممارسة دور التقييم كما ينبغي.

حدث سنة 1950 أن حصلت شخصا على 70 % في امتحان شهادة التوجيهية، (الثانوية العامة الآن) أى أني لم أستطع أن أجيب على 30 % من الأسئلة، أو أجبتها خطأ، أذكر أننا حين ظهرت النتيجة، قبلناها كلنا بلا تعليق، وانتظرنا نتائج قبول الجامعة (لم يكن هناك مكتب تنسيق) وقبلت شخصا في كلية الطب جامعة فؤاد الأول.

لماذا لم أجزع أنا وأهلي؟ لماذا لم تقم القيادة لصعوبة الامتحانات التى لم يتمكن طالب خائب مثلى من الإجابة على حوالى ثلثها، ثم ها هو يكافأ بأن يدخل كلية الطب الأولى في مصر؟

أظن أن السبب هو أنني وأهلي، مثل كل الناس، كنا واثقين أنه ما دمت قد حصلت على هذا المجموع، فلا بد أن من هو أقل منى أداء واستذكارا سوف يحصل على مجموع أقل، أما من

هم في مستوى أو أكثر فسيحصلون على تقدير مثلى وأكثر، وخلص. كنا غالبا نعرف أن التعليم هو التعليم، وأن الإنسان هو حيوان ناقص، وبالتالي لا بد أن يخطئ ويصيب، فالأسئلة الصعبة هي أسئلة صعبة، وهي للتمييز وليست للتعجيز (كما ندعى الآن)، كانت تلك هي القيم السائدة، تمارسها دون أن نناقشها فهي بديهية على ما يبدو: من البديهي أن الامتحان الصعب صعب، وبما أنه صعب على الجميع فسيتمساوى في فرص أدائه الجميع، وحين تظهر نتيجة الجميع، سوف يرضى الجميع بما جرى للجميع دون استثناء.

هذه القيمة بسموها "العدل" (هل سمعتم عنه؟)، العدل الحقيقي هو الذى يخفف أى صعوبة، هو يخفف الصعوبة الاقتصادية، كما يخفف حتى صعوبات ومصائب الكوارث الطبيعية التى تحل على الجميع دون استثناء.

هذا بالنسبة لامتحانات

لكن هل هدف التعليم هو أن أجتاز الامتحان؟ أم أن له هدفا آخر، وما الامتحان إلى أحد وسائل تقييم استمرار مسار التعليم لتحقيق هدفه؟

حين يصير التعليم إلى ما صار إليه عندنا، تصبح المسألة مهزلة، بلا مهارة تبقى، ولا فكر يتحرك، ولا رغبة في معرفة تصقل، ولا فرحة بمعلومة تمارس، ويصبح الامتحان الذى هو وسيلة لتقييم عملية التعليم، يصبح هدفا في ذاته، الدول المحترمة الناضجة لا تعلم أبناءها ليجتازوا الامتحان، لكنها تعلمهم ليتعلموا فيبنون وطنهم، ويعيشون عصرهم، أما إذا خلا التعليم من هذا وذاك، ثم ابتعدت قيمة العدل كما حدث عندنا في كل مجال، فلا بد أن تنصب مناحات الامتحانات كل عام وكأننا نبكى على ميت مات قبل أن يولد.

نحن لا نعلم ولا نتعلم كيف نواجه الصعب، الحياة كلها صعبة، وليس الحل هو أن نسهل كل صعب، وإلا كيف ننمو بالله عليكم؟ الحل هو أن نتعلم الصعب وتحترمه، كما نستسهل السهل ونفرح به، لكن هذه القيمة أيضا تراجعت، ربما نتيجة لأن أى واحد يتلفت حوله سوف يعرف أن الحياة صعبة على ناس دون ناس، وبالتالي فلماذا أتدرب أنا على الصعب وغيرى يسهلون له كل شيء، كل شيء، ليس فقط الامتحانات (دع جانبنا الغش)، لكننى أقول كل شيء. (لو سمحت: اطلق حيالك العنان، ولا يهكم)

إذا اختفت قيمة العدل، وقيمة المعرفة لذاتها، وقيمة مواجهة الصعب كطبيعة بديهية في الحياة، أصبحت الامتحانات بلا معنى إلا إعادة مسرحية معادة تخرج منها كما دخلتها وأجهل، وهكذا فهمت أخيرا سر هذه المهرجانات تجرى في الهوامش هكذا.

ففيم كان الاستغراب؟

الأجمـد 2008-07-06

310- الإشراف على العلاج النفسى (11)

التدريب عن بعد

هل العلاج النفسى نوع آخر من الـ "شات"؟ Chat

ملحوظة هامة قبل الحالة :

مع استمرار المحاولة، وجدت أنني لم أعد ألتزم حرفيا جدا بما يجرى في جلسات الإشراف الفعلية، وذلك دون الإخلال بأية معلومة واقعية أو علمية أريد أن أوصلها لمن لا يحضر هذا الإشراف بشكل حى مباشر، وقد أفادنى هذا فى تحويل بعض المعلومات التى قد تدل على المريض، وأيضا فى الاختصار، والإيضاح الهادف، خوفا من أن يضيع المراد وسط النص الحرفى كما هو، وكل هذا فيه تجاوز أعترف به، وآمل فى فائدته، لأننى وجدت انه هو الممكن من وجهة نظرى، ولو مرحليا، ربما حتى تنتشر فكرة الإشراف الفعلى على نطاق واسع، فنستغنى عن مثل هذا الباب)

الحالة:

أ. أحمد عبد الغفور: هى بنت عندها 29 سنة من بلد عربى بتشتغل مذبة، بقالها معايا حوالى 4 شهور، كانت جاية بأعراض حزن وقلق واضطراب فى النوم يعنى،

د. يحيى: جايلك مينين؟

أ. أحمد عبد الغفور: فيه حد بيجيلى هو اللى قال لها على

د. يحيى: بتشتغل صحفية؟

أ. أحمد عبد الغفور: لأ، مذبة

د. يحيى: مذبة فين؟

أ. أحمد عبد الغفور: فى قناة تبع بلدها

د. يحيى: بتشتغل هنا فى مصر؟

أ. أحمد عبد الغفور: آه هنا في مصر

د. يحيى: بتاخذ كام؟

أ. أحمد عبد الغفور: هي بتاخذ تعاقد على الحلقة بـ 300
وحاجة في الحلقة الواحدة، بتعمل ثلاث حلقات في الأسبوع

د. يحيى: وانت بتاخذ منها كام؟

أ. أحمد عبد الغفور: 40 جنيه

د. يحيى: ساعة كل مرة!!!!!! مرة في الأسبوع؟ مش كده؟

أ. أحمد عبد الغفور: أيوه.

د. يحيى: طب وبعدين؟

أ. أحمد عبد الغفور: هي اول ما جت كانت جايه بأعراض
حزن واكتئاب كده زى ما قلت، وهي عايشة لوحدها هنا في
مصر، جاية معاها واحدة كده قريبتها تعتبر زى خالتها بس
يعنى ست كبيرة قوى، يعنى بنت خالة أمها، حاجة كده، والدتها
متوفية وهي منفصلة خالص عن والدها، وعن أهلها، فيه
مشاكل بينهم وعايشة في مصر لوحدها هنا.

د. يحيى: بقالها قد ايه في مصر

أ. أحمد عبد الغفور: بقالها حوالى دلوقتى حوالى 7 شهور

د. يحيى: وقبل كده كانت فين؟

أ. أحمد عبد الغفور: كانت في بلدهم، وكانت اتعرضت يعنى
هي وعيلتها اتعرضوا للاضطهاد هناك، واتحطفت فترة، وبعدين
جه حد فك أسرههم

د. يحيى: وبعدين؟

أ. أحمد عبد الغفور: بدأت انا طبعا في الشغل معاها
وكده، وكان واضح انها كانت محتاجة سند جامد قوى، المشكلة
إن حاسس ان فيه تعاطف زيادة من ناحيتها قوى

د. يحيى: هي حلوة؟

أ. أحمد عبد الغفور: أيوه، حلوة، آه حلوة

د. يحيى: قوى

أ. أحمد عبد الغفور: مذيعة!! حلوة كمذيعة، يعنى، آه حلوة

د. يحيى: آه؟ يعنى حسب القاعدة، المذيعات كلهم حلوات،
مش كده؟

أ. أحمد عبد الغفور: آه، دى أكثر شوية، فيه مشاكل
بينها وبين واحد هنا في مصر، هي وحيدة جدا يعنى فيه مشاكل
مع واحد هو كان أنقذها أصلا من حركة الخطف اللى اتعرضت لها

بقاها 3 سنين كده معاه، حاسه بونس وبيفرق معاها استمرار العلاقة، وبتحبه ومستنيين فرصة، هو برضه مسافر عشان ظروف بلدهم وكده بتقول لو حصل فرصة واتقابلوا، حایتجوزوا، يعنى

د. يحيى: السؤال بقى؟

أ. أحمد عبد الغفور: هل انا من حقى انى اقابل الراجل ده فعلا؟ وانى انا اتدخل؟ وحايكون تدخلى لحد فىن، مع بنت زى كده، وخصوصا انى انا متعاطف مع ظروفها جدا؟ حتى تعاطفى ده مخوفنى انى اتدخل

د. يحيى: طب والطرّح transference وصل لحد فىن، هى بتحبك يعنى؟

أ. أحمد عبد الغفور: مش عارف

د. يحيى: طب وأنت بتحبتها؟

أ. أحمد عبد الغفور: أنا مش عارف وصلت لحد فىن، بس أنا متعاطف معاها جدا.

د. يحيى: أنا مش عارف كلمة "متعاطف" دى عندك تعنى إيه، يعنى ايه متعاطف؟ 4 شهور ومذبة وحلوة ووحيدة وظريفة وذكية،

أ. أحمد عبد الغفور: هى كمان شاعرة

د. يحيى: وكمان شاعرة؟!، وبعدين لا أنت عارف انك بتحبتها ولا لأ، ولا إنها هى بتحبك ولا لأ، المهم، قلة المعرفة دى مش عيب، لكن تخيلنا باستمرار "ستاند باى" لحد ما نعرف، ولا إيه؟

أ. أحمد عبد الغفور: حضرتك ما قتلش أقباله ولا لأ

د. يحيى: هو الطبيب أو المعالج النفسى لما يكون معالج بحق وحقيق هنا فى بلدنا، هو عليه حاجات كثير، لازم يعرف حاجات كثير، وبيدخل فى أمور كثير، زى الحكيم بتاع زمان، أنا كتبت عقود بيع وشرا فى عيادتى، وقسمه ميراث، وطلاق، وجواز، أنا ما كنتش باقوم بأحاجات دى بمعنى أفرضها، أو هى دى العلاج، لأ، ده كان جزء واقعى من إالى كنا بنتفق عليه، كان بيتم فى عيادتى نتيجة للثقة اللى بتتبني مع كل الأطراف، إحنا مش خوارج، كان ساعات يصل الأمر لحاجة زى مجالس الصلح العرفى بتاعة الفلاحين فى عيادتى، المجالس اللى بتفرض نزاعات قضائية، أحسن من المحاكم ساعات، ده مش علاج فى ذاته، لكنه حضور مسئول ضمن العلاج من غير فرض رأى، باقولك إحنا مش خوارج، الطبيب هنا والد، وحكيم، عشان كده مش كفاية تحفظ شوية اصطلاحات وأسامى أمراض وأدوية، لازم تبقى عارف طبيعة العلاقات الاجتماعية والقانونية، والدينية فى الثقافة اللى انت بتشتغل معاها، المعلومات دى تحصل عليها

من العيانيين أنفسهم بالإضافة إلى خبرتك الشخصية واطلاعتك، بعد شوية تلاقيك حافظ قوانين، ومهارات، أنا أستاذى الدكتور عبد العزيز عسكر كلمنى عن سواقة القطر بتاع زمان اللي كان بيمشى بالفحم، ولما سألته عن مصدر التفاصيل دى، قال من عيان عندى سواق قطر، إنت لازم تكون عارف معلومات كافية عن العلاقة القانونية والمالية اللي بين العيانة بتاعتك وبين الراجل ده، قبل ما تقرر أو تفكر تعمل أى حاجة، هو ماسك حساباتها، ووكيلها زى ما بتقول، على فكرة عايز أسالك: هو معاه توكيل عام؟

أ. أحمد عبد الغفور: آه مدياله توكيل، آه

د. يحيى: طيب، الأول قبل ما تقابل خالص تبقى عارف إنت بتقابل مين، ومعاه أسلحة ضغط إيه، ويقدر يضغط ازاى، يعنى قبل ما تقول لى هو شخصيته إيه، ولا هوا طيب ولا خبيث ولا بتاع، الأول تعرف العلاقة اللي بالأرقام والأوراق والفلوس والكلام ده، وإلا مش حا تبقى حكيم، راجل زى ده ممكن يلعب بيك انت زى ما هوا عايز، ثم خلى بالك من تاريخ مريضتك، واحدة زى دى، شاعرة وحلوة، واتخطفت، واتأسرت، واتفتكت، وسلّمت، ووكّلت، واتغرّبت، دى حكاية يا ابني ملانة قوى، مش مشكلة بنحلها بنصيحة بإننا نقول للرجال ده: والنبي تسيبها فى حالها حسن حرام!!!

أ. أحمد عبد الغفور: يعنى اعمل إيه؟

د. يحيى: ثم خد عنك احتياجها فى الظروف دى، ومعنى كلامها مع الجدع اللي فى الدائم، والشات والكلام ده، واحدة زى دى عايزة وعايزة وعايزة، حاتتروى مين؟ زى ما أنت شايف بتاخذ شافطة من كل حطة، فتعطش أكثر، بما فى ذلك علاقتها بيك فى العلاج.

أ. أحمد عبد الغفور: يعنى أعمل إيه؟

د. يحيى: تبدأ بنفسك، العلاقة العلاجية دى علاقة جيدة، والبنيت تستاهل، ما تخافشى من مشارك، وادى احنا بنأقشها هنا أول بأول، ولما هى تثق فيك أكثر، وأنت تعرف معلومات أوضح، ممكن مقابلتك للرجال ده تفيد، بس بشكل حازم وبسيط فى نفس الوقت، ويبقى الهدف النهائى إنها تستغنى عن حاجتها له، وعن الشعور الداخلى بتاع الاعتراف بالجميل عشان فك أسرها، الحكاية محتاج قرارات وتضحيات فى الوقت المناسب، وبدال ما تبقى لوحدها، أديك جنبها.

أ. أحمد عبد الغفور: ما انا قلت لحضرتك إنى خايف من نفسى

د. يحيى: يا أذى خاف زى ما أنت عايز، إنت بنى آدم، وبتشتغل فى النور، وشايف نفسك يا أذى، وادى احنا معاك، انت توزنها واحدة واحدة، أصلك انت لو استعجلت وخفت من الخوف، سواء من نفسك، أو منها، أو من الراجل ده، واتحمرمت البنيت دى من العلاج نتيجة لأى حاجة من دول، لازم تفكر هوه إيه البديل، مش ربنا حايسألنا برضه عن التخلي، زى ما حايسألنا عن عواطفنا

أ. أحمد عبد الغفور: يعنى أبدأ بإيه؟

د. يحيى: بالمسائل القانونية والابتزاز ولوى الدراع، لازم تحسم العلاقة دى فى وقت مناسب، طول ما فيه حاجة قانونية وشبهة استعمال وضغط، حاتقابل الراجل ده ليه؟ تعمل معاه ايه؟ وتقول له إيه؟ تقوله: "والنى تاخذ بالك من مصالحتها؟"

ثم إن المسألة لازم تيجى منها هى، لما تحس بالثقة من خلال العلاج، الثقة بنفسها وبالناس من خلالك، لما تتأكد من وقوفك جنبها، واحنا وراك، (من غير ما تعرف طبعاً، هى حاتحس بينا من بعيد لبعيد)، المسألة تمشى بالتدريج: مثلاً تحاول تلغى التوكيل العام من طرفها واللى يحصل يحصل، وده جايز قانوناً، تحاول تفاهم معاه فى الوقت المناسب، ممكن تقلب التوكيل العام إلى توكيل خاص لقضايا ومسائل معينة، توكيل للقضية الفلانية، توكيل للاجراء العلانى، الأمور دى لازم تحسم واحدة واحدة.

أ. أحمد عبد الغفور: وهى دى شغلة العلاج ولا المعالج؟

د. يحيى: عندك حق، لكن زى ما انت شايف، البنى آدمين بنى آدمين، وهو العلاج إيه غير المشاركة فى المسئولية لحد الحياة ما تمشى بمعاناة معقولة، على أرض واقع محدد لكل واحد بظروفه. كل اللى احنا اتكلمنا فيه مش حا يخليها تخف بشكل مباشر، المسألة مش حل مشاكل، لأن إالى جري جري، وأصبحت البنت مش مستحيلة، حتى لو زالت كل الأسباب، حاتفضل محتاجة علاج عشان تكمل نضج وكلام من ده.

أ. أحمد عبد الغفور: يعنى أبدأ منين دلوقت؟

د. يحيى: بصراحة ما تستعجلشى، الموضوع عايز معلومات واضحة أكثر لظروف التوكيل العام ده، ويمكن لحيقة احتياجها للراجل ده بعيد عن حكاية لى الدراع والكلام ده، مش يمكن بتحبه؟ مش قصدى يعنى شغل مسلمات، لكن احنا دكاترة ومعالجين، لازم ما نكتفيش بظاهر الأمور، ولا إيه؟

أ. أحمد عبد الغفور: يجوز، ده ما خطرشى فى بالى إنها بتحبه.

د. يحيى: وليه لأ، ثم خلى بالك من بقية استقبالها للرسائل اللى بتوصل لها من المريدين، مش قصدى المشاهدين وهى مذبعة، لأ الرجالة اللى بيحوموا حواليتها، مش هى حلوة وشاعرة وكسيبة وحاجات كثير كده، أنا ساعات أسأل الحلوات دول، بتعمللى إيه فى اللى بيحبوكى، تقول لى أنا ما ما باحبش حد دلوقتى، أقول لها ياستى هوا أنا قولتلك بتحبنى حد، أنا باقولك فى اللى بيحبوكى، بتطفشهم ازاي؟ يجوز ترد، يجوز تفوق لموقفها، يجوز تطنش، يجوز متفهامشى، المهم إنت لازم تفحص "جهاز الاستقبال" بتاع الست دى، زى ما بتفحص ألاعب "الإرسال" إليها، ولا إيه؟

الإثنين 07-07-2008

311- يوم إبداء الخصال: قصيدة

قصيدة قديمة،
لكنني أظن أن معظم أصدقاء الموقع لا يعرفونها.
أنا أحبها،
جاءتني وأنا أنظر في قدح قهوة،
بعد أن صببته لنفسى،
ورحت أتأمل المحيطين بي، وهم يعقدون صفقة ما.
دورة حياة فقاعة
فقاعة تكونت رضية...
لا.. لم تلدها أمها،
ولم تلد بذورها،
ولم تبج بسرها،
كأنها تعويذة الطبيعة.
...فقاعة حائرة وحيدة،
تلأت في غفلة من العيون الشرهه،
تلونت أطرافها: قرح.
كأنها البداية المصير،
كأنها الضياء، والرياح، والعبير.
والهمسة الشجية،
والبسمه الخبيثه،
كأنها حلم الربيع بعد زخة عفية،
أو غمزة الرضيع بعد رضعة هنيئة،

كأنها أمنية خفية،
 لطفلة ذكية،
 في وقفة الأعياد.
 تشبثت بجانب القدر،
 لا تحبس الهواء، لكن تحويه حانيه،
 تراقصت، فسكتت، وأنصتت
 لشهوة الحديث:
 [ترددت أنفاسهم، تكاثرت،
 تلاحقت رياحا، فخافت الوليدة.
 وبعد ما استقرت الأمور،
 وهمت الأطراف أن يُوقَّعوا،
 على شروط التسوية،
 تراجعوا، تذكروا:
 (فالبند أربعة،
 يحتاج للمراجعة).
 تراقصت وطال الانتظار،
 فسكتت، وأنصتت لشهوة الحديث
 تمايلت فقاعة الهواء واستعدت،
 تأرجحت، ترنحت، تشهدت، تراخت،
 واستسلمت منتظره:
 فؤة الجيثان.
 تعالت الأصوات فاطمأنت،
 لكنها عادت وفكرت،
 فأمنت، وأيقنت،
 بعمق قاع المستقر.
 تنهدت، وزفرت، تحدت القدر،
 ما دام لا مفر:
 تفجرت تلاشت،

جويلية 2008: أسبوع 1



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2008

أ. د. يحيى الرخاوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطويري والعمل الجماعي



الأبحاث النفسية

- عيد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عيد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عيد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها وأشرف عليها ومشاركته عبيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوباتولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة الجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية لمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - تحركات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المهرج - (ألف باء . الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس للكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2008

